

80- الإيمان من كتاب التوضيح والتبيين للشيخ سعد بن شايم

الحضيري

سعد بن شايم الحضيري

الإيمان قال فكان من مذهبهم الإيمان قول وعمل يزيد وينقص الشرح قوله فكان من مذهبهم أي علماء أهل السنة في الأصول التي
اجمعوا عليها الإيمان قول وعمل أيقون القلب وهو التصديق - 00:00:01

وقول اللسان وهو النطق وعمل القلب وهو ما فيه من الحركة بالحب والرضا والأخلاق ونحو ذلك وعمل الجوارح أي بالطاعات وان
الإيمان يزيد بالطاعة وينقص بالمعصية وهذا نص صريح فيما كان السلف عليه مجمعين - 00:00:29

من ان الاعمال الصالحة من الإيمان وانه يزيد وينقص قال الله عز وجل انما المؤمنون الذين اذا ذكر الله وجلت قلوبهم وادا تلبت
عليهم اياته زادتهم ايمانا وعلى ربهم يتوكلون - 00:00:52

وسمى الله تعالى الصلاة ايمانا بقوله وما جعلنا القبلة التي كنت عليها الا لنعلم من يتبع الرسول من ينقلب على عقبه وان كانت لك
بيضة الا على الذين هدى الله - 00:01:11

وما كان الله ليضيع ايمانكم ان الله بالناس لرؤوف رحيم وسبب نزولها في سؤال الصحابة عن اخوانهم الذين ماتوا وهم يصلون الى
بيت المقدس تبين سبحانه وتعالى ان الله لن يضيع ايمانهم يعني صلاتهم - 00:01:28

وفي الصحيحين عن البراء رضي الله عنه ان النبي صلى الله عليه وسلم صلى الى بيت المقدس ستة عشر شهرا او سبعة عشر شهرا
وكان يعجبه ان تكون قبلته قبل البيت - 00:01:48

وانه صلى اول صلاة صلاتها صلاة العصر وصلى معه قوم فخرج رجل من كان صلى على اهل المسجد وهم راكعون فقال
اشهد بالله لقد صلية مع النبي صلى الله عليه وسلم قبل مكة - 00:02:04

فداروا كما هم قبل البيت وكان الذي مات على القبلة قبل ان تحول قبل البيت رجالا قتلوا لم ندري ما نقول فيهم فانزل الله عز وجل
وما كان الله ليضيع ايمانكم ان الله بالناس لرؤوف رحيم - 00:02:24

رواه البخاري ومسلم قال القرطبي قوله تعالى وما كان الله ليضيع ايمانكم اتفق العلماء على انها نزلت في من مات وهو يصلى الى
بيت المقدس كما ثبت في البخاري من حديث البراء بن عازب على ما تقدم - 00:02:43

وخرج الترمذى عن ابن عباس رضي الله عنهما قال لما واجه النبي صلى الله عليه وسلم الى الكعبة قالوا يا رسول الله كيف باخواننا
الذين ماتوا وهم يصلون الى بيت المقدس - 00:03:04

فانزل الله تعالى وما كان الله ليضيع ايمانكم الاية قال هذا حديث حسن صحيح قسمنا الصلاة ايمانا لاشتمالها على نية وقول وعمل
وقال مالك اني لاذكر بهذه الاية قول المرجئة - 00:03:20

ان الصلاة ليست من الإيمان وقال محمد بن اسحاق وما كان الله ليضيع ايمانكم بالتوجه الى القبلة وتصديقكم لنبيكم وعلى هذا معظم
المسلمين والاصوليين وروى ابن وهب وابن القاسم وابن عبدالحكم واصهب عن مالك - 00:03:39

وما كان الله ليضيع ايمانكم قال صلاتكم انتهى انظر تفسير القرطبي الجزء الثاني صفحة مائة سبعة وخمسين وقال الله جل جلاله قل
ما يعبأ بكم ربى لولا دعاؤكم فقد كذبتم فسوف يكون لزهما - 00:04:01

فسمى الايمان بجزء منه وهو الدعاء والعبادة كما سمي الصلاة بجزء منها بقوله واركعوا مع الراکعين وقوله وسبح بحمد ربكم قبل طلوع الشمس صلاة وقوله وقرآن الفجر ان قرآن الفجر كان مشهودا. اي صلاة الفجر - [00:04:24](#)

قال ابن كثير قل ما يعبأ بكم ربكم لولا دعاؤكم اي لا يبالي ولا يكتثر بكم اذا لم تعبدوا فانه انما خلق الخلق ليعبدوه ويؤودوه ويسبحونه بكرة واصيلا وقال مجاهد وعمرو بن شعيب - [00:04:45](#)

ما يعوأكم ربكم يقول ما يفعل بكم ربكم وقال علي ابن ابي طلعة عن ابن عباس رضي الله عنهمما في قوله قل ما يعبأ بكم ربكم لولا دعاؤكم يقول - [00:05:05](#)

لولا ايمانكم انتهى من تفسير ابن كثير الجزء السادس صفحة مئة واربعة وتلاته تحقیق سلامه وقال البغوي لولا دعاؤكم ایاه وقيل لولا ايمانكم وقيل لولا عبادتكم وقيل لولا دعاؤه ایاكم الى الاسلام - [00:05:20](#)

اذا امتنتم ظهر لكم قدر وقال قوم معناها قل ما يعبأ بخلقكم ربكم لولا عبادتكم وطاعتكم ایاه يعني انه خلقكم لعبادته كما قال وما خلقت الجن والانس الا ليعبدون وهذا قول ابن عباس ومجاهد - [00:05:42](#)

وقال قوم قل ما يعبأ ما يبالي بعذابكم ربكم لولا شرككم كما قال الله تعالى ما يفعل الله بعذابكم ان شكرتم وامتنتم - [00:06:01](#)

وقيل ما يعبأ بعذابكم لولا دعاؤكم ایاه في الشدائـد كما قال فاذا ركبوا في الفلك دعوا الله وقال فاخذناهم بالبـأسـاء والضرـاء لعلـهم يتضرـعون وقيل قل ما يعبأ بكم ربكم لولا دعاؤكم - [00:06:17](#)

يقول ما خلقتكمولي اليكم حاجة الا ان تسألوني فاعطـيـكم وـتـسـتـغـفـرـونـي فـاغـفـرـلـكـم اـنـتـهـيـ انـظـرـتـفـسـيرـبـغـاوـيـالـجـزـءـالـسـادـسـصـفـحةـمـائـةـوـكـونـالـاعـمـالـمـنـالـاـيـمـانـوـاـنـهـيـزـيـدـوـيـنـقـصـمـعـلـوـمـمـنـالـنـصـوـصـلـلـالـضـرـورـةـ - [00:06:37](#)

ولقد سماه النبي صلى الله عليه وسلم شعبا وفسرها فيما صح عنه في الصحيحين مرفوعا الايمان بضع وسبعون او ستون شعبة اعلاها قول لا الله الا الله وادنها امطة الاذى عن الطريق والحياة شعبة من الايمان - [00:06:56](#)

اخـرـجـهـبـخـارـيـوـمـسـلـمـمـنـحـدـيـثـأـبـيـهـرـيـرـةـرـضـيـالـلـهـعـنـهـوـالـلـفـظـلـمـسـلـمـقـالـشـيـخـالـاسـلـامـفـيـالـوـاسـطـيـةـوـمـنـاـصـوـلـاـهـلـالـسـنـةـوـالـجـمـاعـةـاـنـالـدـيـنـوـالـاـيـمـانـقـوـلـوـعـمـلـقـوـلـالـقـلـبـوـالـلـسـانـوـعـمـلـالـقـلـبـوـالـلـسـانـوـالـجـوـارـ - [00:07:16](#)

وان الايمان يزيد بالطاعة وينقص بالمعصية ان دعا وقال الحافظ اللالكائي في اعتقاد اهل السنة وجدت في بعض كتب ابي حاتم واختيارنا ان الايمان قول وعمل اقرار باللسان وتصديق بالقلب وعمل بالاركان - [00:07:34](#)

مثل الصلاة والزكاة لمن كان له مال والحج لمن استطاع اليه سبيلا وصوم شهر رمضان وجميع فرائض الله التي فرض على عباده العمل به من الايمان والايام يزيد وينقص انتهى - [00:07:53](#)

وروى اللالكائي في اعتقاد اهل السنة الجزء الاول مائة وواحد وخمسين عن شعيب بن حرب قال قلت لا بالي عبدالله سفيان بن سعيد الثوري حدثني بحديث ابي هريرة يعني العقيدة ينفعني الله عز وجل به - [00:08:09](#)

اذا وقفت بين يدي الله تبارك وتعالى وسائلني عنه فقال لي من اين اخذت هذا؟ قلت يا ربى حدثني بهذا الحديث سفيان الثوري واخذته عنه فانجو انا وتوأخذ وانت فقال يا شعيب - [00:08:27](#)

هذا توکید واي توکید؟ اكتب باسم الله الرحمن الرحيم القرآن کلام الله غير مخلوق منه بدأ واليه يعود من قال غير هذا فهو کفر والایمان قول وعمل ونية يزيد وينقص - [00:08:44](#)

يزيد بالطاعة وينقص بالمعصية ولا يجوز القول الا بالعمل ولا يجوز القول والعمل الا بالنية ولا يجوز القول والنية الا بموافقة السنة انتهى وروى عبدالله بن احمد في السنة عن ابي هريرة رضي الله عنه انه كان يقول - [00:09:01](#)

الایمان يزداد وينقص وله عن ابي الدرداء انه كان يقول الايمان يزيد وينقص وله عن ابي جعفر الخطمي عن ابيه عن جده عمير ابن حبيب ابن خماجة انه قال الايمان يزيد وينقص فقيد له وما زيادته ونقصانه؟ - [00:09:22](#)

قال اذا ذكرنا الله عز وجل وخشيـناـهـفـذـكـرـزـيـادـتـهـوـاـذـغـفـلـنـاـوـنـسـيـنـاـوـضـيـعـنـاـفـذـكـرـنـقـصـانـهـوـلـهـعـنـاـبـرـاهـيمـابـنـشـمـاسـقـالـسـئـلـفـضـيـلـ

بن عياض وانا اسمع عن الايمان فقال الايمان عندنا داخله وخارجه الاقرار باللسان والقبول بالقلب والعمل به - 00:09:41

قال وسمعت يحيى بن سليم يقول الايمان قول وعمل وروى ان ابن جويج قال الايمان قول وعمل قال وسألت ابا اسحاق الفزارى عن الايمان فقلت الايمان قول وعمل. قال نعم - 00:10:07

قال وسمعت ابن المبارك يقول الايمان قول وعمل والايام يتفاصل قال وسمعت النضرة بن سميل يقول الايمان قول وعمل والايام يتفاصل وسألت بقية وابن عياش يعني اسماعيل فقال الامام قول وعمل؟ - 00:10:23

وله عن عبدالله بن نافع قال كان مالك يقول الايمان قول وعمل يزيد وينقص له عن الحسن قال الايمان قول وعمل له عن ابن لهيعة عن عبد الله ابن هبيرة السبائى - 00:10:43

عن عبيد بن عمير الليثي انه قال ليس الايمان بالمعنى ولكن الايمان قول يعقل عمل يعمل انظر السنة لعبد الله ابن احمد الجزء الاول صحفة ثلاثة واربع عشر وما بعدها اهل السنة والجماعة يعتقدون ان الايمان قول باللسان - 00:10:59

اعتقاد بالجلال وعمل بالاركان وان هذه الثلاثة داخلة في مسمى الايمان المطلق التام الايمان المطلق يظهر فيه جميع الدين ظاهره وباطنه اصوله وفضوئه الا يستحق اسم الايمان المطلق الا من جمع ذلك كله ولم ينقص منه شيئا - 00:11:20

قال الله عز وجل انما المؤمنون الذين اذا ذكر الله وجلت قلوبهم واذا تلية عليهم اياته زادتهم ايمانا وعلى ربهم يتوكلون الذين يقيمون الصلاة ومما رزقناهم ينفقون اولئك هم المؤمنون حقا - 00:11:40

لهم درجات عند ربهم ومغفرة ورزق كريم ولما كانت الاعمال والاقوال داخلة في مسمى الايمان كان الايمان قابلا للزيادة والنقص فهو يزيد بالطاعة وينقص بالمعصية كما هو صريح الدلة من الكتاب والسنة - 00:11:59

وكما هو ظاهر مشاهد من تفاؤل المؤمنين في عقائدهم واعمال قلوبهم واعمال جوارحهم قال الله جل جلاله فزادهم ايمانا وقالوا حسبنا الله ونعم الوكيل وقال هو الذي انزل السكينة في قلوب المؤمنين ليزدادوا ايمانا مع ايمانهم - 00:12:17

وقال وما جعلنا الا فتنة للذين كفروا ليستيقن الذين اوتوا الكتاب ويزداد الدين امنوا ايمانا قال عز وجل ويزيد الله الذين اهتدوا هدى والباقيات الصالحات خير عند ربك ثوابا وخير مردا - 00:12:38

قال ابن سعيد الخدري رضي الله عنه قال خرج رسول الله صلى الله عليه وسلم في اضحي او فطر الى المصلى فمر على النساء فقال يا معاشر النساء تصدقن فاني اريدهن اكثرا اهل النار - 00:12:57

فقلنا وبم يا رسول الله؟ قال تكثرن اللعن وتکفرن العشير ما رأيت من ناقصات عقل ودين اذهب للب الرجل الحازم من احداكن قلنا وما نقصان ديننا واعطينا يا رسول الله - 00:13:13

قال الياس شهادة المرأة مثل نصف شهادة الرجل قلنا بلى خلف ذلك من نقصان عقلهاليس اذا حاضت لم تصلي ولم تصم قل بلى. قال فذلك من نقصان دينها رواه البخاري ومسلم - 00:13:28

ومن الادلة على زيادة الايمان ونقصه ان الله قسم المؤمنين ثلاثة طبقات فقال سبحانه ورثنا الكتاب الذين اصطفينا من عبادنا منهم ظالم لنفسه منهم مقتضى ومنهم سابق بالخيرات باذن الله - 00:13:46

ذلك هو الفضل الكبير. جنات عدن يدخلونها يحلون فيها من اساور من ذهب ولؤلؤا ولباسهم فيها حرير السابقون بالخيرات هم الذين ادوا الواجبات والمستحبات وتركوا المحرمات والمكرهات وهؤلاء هم المقربون - 00:14:03

والمقتصدون هم الذين اقتصرت ادائهم الواجبات وترك المحرمات والظالمون لانفسهم هم الذين اجترأوا على بعض المحرمات وقصروا ببعض الواجبات مع بقایا غسل الايمان معهم ومن وجوه زياسته ونقصه كذلك ان المؤمنين متفاوتون في علوم الايمان - 00:14:23

فمنهم من وصل اليه من تفاصيله وعقائده خير كثير فازداد به ايمانه وتم يقينه و منهم من هو دون ذلك. حتى يبلغ الحال ببعضهم الى يكون معه الا ايمان اجمالي لم يتيسر له من التفاصيل شيء وهو مع ذلك مؤمن - 00:14:42

وكذلك هم متفاوتون في كثير من اعمال القلوب والجوارح وكثرة الطاعات وقلتها واما من ذهب الى ان الايمان مجرد التصديق

بالقلب وانه غير قابل للزيارة او النقص كما يروى عن المرجنة - 00:15:01

فهو معجوج بما ذكرنا من الدلة مع الجماع السلفي قال النبي عليه الصلاة والسلام اليمان بضع وسبعون شعبة قول لا اله الا الله وادنها اماتة الادن عن الطريق والحياة شعبة من اليمان. متفق عليه - 00:15:16

وهذا نصف صريح في تفرع اليمان الى شعب متفاوتة الرتبة لها اعلى وادن و بين ذلك شعب كثيرة منها الحياة وفيه انها متنوعة الى اعمال قلبية ولسانية وبدنية واليمان والاسلام الشرعيان متلازمان في الوجود - 00:15:35

فلا يوجد احدهما بدون الاخر بل كلما وجد ايمان صحيح معنده وجد معه اسلام. وكذلك العكس ولها قد يستغنى بذكر احدهما عن الاخر لان احدهما اذا افرد بالذكر دخل فيه الاخر - 00:15:55

واما اذا ذكرنا مع المقتنيين اريد باليمان التصديق والاعتقاد واريد بالاسلام الانقياد الظاهري من الاقرار باللسان وعمل الجوارح من الاول ما رواه الشیخان عن ابن عباس رضي الله عنهم قال - 00:16:10

ان وفدي عبد القيس لما اتوا النبي صلى الله عليه وسلم قالوا من القوم او من الوفد؟ قالوا ربعة قال مرحبا بال القوم او بالوفد غير خزايا ولا ندما فقلوا يا رسول الله انا لا نستطيع ان نأتيك الا في الشهر الحرام - 00:16:26

وبيتنا وبينك هذا الحي من كفار مصر فمرنا بامر فصل يخبر به من وراءنا وتدخل به الجنة وسألوه عن الاجوبة فامرهم باربع ونهاهم عن اربع امرهم باليمان بالله وحده قال اتدرون ما اليمان بالله وحده - 00:16:43

قال الله ورسوله اعلم على شهادة ان لا اله الا الله وان محمد رسول الله واقام الصلاة وابتاء الزكاة وصيام رمضان وان تعطوا من المفمن الخمس ونهاهم عن اربع الحنتم والدباء والنقيض والمفنت وربما قال المقيد - 00:17:01

وقال احفظوهن واحبوا بهن من وراءكم فذكر اليمان بفعل الاعمال من الشهادتين والصلة والصوم واداء الخمس ومن الثاني ما صح من حديث جبريل من ذكر اليمان والاسلام في حديث واحد - 00:17:20

ففسر الاسلام بالاعمال الفعلية واليمان بالتصديقات القلبية وفيه انه قال يا محمد اخبرني عن الاسلام. فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم الاسلام ان تشهد ان لا اله الا الله وان محمد رسول الله صلى الله عليه وسلم - 00:17:35

وتقيم الصلاة وتؤتي الزكاة وتصوم رمضان وتحجج البيت ان استطعت اليه سبيلا قال صدقت قال فعجبنا له يسأله ويصدقه. قال فاخبرني عن اليمان قال ان تؤمن بالله وملائكته وكتبه ورسله واليوم الاخر - 00:17:54

وتومن بالقدر خيره وشره. قال صدق الحديث وذكر الاحسان ايضا رواه مسلم ولكن هذا بالنسبة الى مطلق اليمان اي مسمى اما اليمان المطلق اي التام فهو اخص مطلقا من الاسلام - 00:18:11

فقد يوجد الاسلام بدونه كما في قوله تعالى قالت الاعراب امنا قل لم تؤمنوا ولكن قولوا اسلمنا اخبر باسلامهم مع نفي اليمان المطلق عنهم لانه لم يبلغ اليمان التام والعمل التام التي يستحقون به تلك المنزلة من الدين - 00:18:28

ولذلك قال بعدها ولكن قولوا اسلمنا ولما يدخل اليمان في قلوبكم وان طبعوا الله ورسوله لا يلذكم من اعمالكم شيئا ان الله غفور رحيم انما المؤمنون الذين امنوا بالله ورسوله ثم لم يرتابوا - 00:18:46

وجاهدوا باموالهم وانفسهم في سبيل الله اولئك هم الصادقون وقال تعالى فاخرجننا من كان فيها من المؤمنين فما وجدنا فيها غير بيتهن من المسلمين الذين اخرجوهم لوط وبناته وهم مؤمنون حقا دون امرأته - 00:19:03

فانها لما كانت في الظاهر مسلمة حكم على البيت بالاسلام والله اعلم وفي حديث جبريل ذكر المراتب الثلاثة الاسلام واليمان والاحسان وما يخص به كل مسمى منها من الدين الحديث رواه مسلم - 00:19:20

فدل على ان كلامها اخص مما قبله تببيه ذهب مرجئة الفقهاء الى ان اليمان هو قول اللسان وتصديق القلب دون العمل وتبعدم الطحاوي في العقيدة المشهورة فقال واليمان هو الاقرار باللسان والتصديق بالجفال - 00:19:36

انتهى وهذا مما اخذ عليه رحمه الله قال شارحها الشيخ علي بن ابي العز الحنفي ذهب مالك والشافعي واحمد والوازاعي واسحاق وسائل اهل الحديث واهل المدينة رحهم الله واهل الظاهر وجماعة من المتكلمين الى انه تصديق بالجنان - 00:19:56

واقرار باللسان وعمل بالاركان وذهب كثير من اصحابنا يعني الحنفيات الى ما ذكره الطحاوي رحمه الله انه الاقرار باللسان والتصديق بالجنان ومنهم من يقول ان الاقرار باللسان ركن زائد ليس باصليه - [00:20:19](#)

والى هذا ذهب ابو منصور الماتوريدي رحمه الله ويروى عن ابي حنيفة رضي الله عنه وذهب الكرامية الى ان الایمان هو الاقرار باللسان فقط المنافقون عندهم مؤمنون كاملوا الایمان ولكنهم يقولون بانهم يستحقون الوعيد الذي اوعدهم الله به - [00:20:37](#) وقولهم ظاهر الفساد وذهب الجهم بن صفوان وابو الحسين الصالحي احد رؤساء القدرية الى ان الایمان هو المعرفة بالقلب وهذا القول اظهر فسادا مما قبله فان لازمه ان فرعون وقومه كانوا مؤمنين - [00:20:56](#)

فانهم عرروا صدق موسى وهارون عليهما الصلاة والسلام ولم يؤمنوا بهما ولهذا قال موسى لفرعون قال لقد علمت ما انزل هؤلاء الله رب السماوات والارض بصائر وقال تعالى وحدوا بها واستيقننها انفسهم ظلما وعلوا. فانظر كيف كان عاقبة المفسدين - [00:21:15](#) واهل الكتاب كانوا يعرفون النبي صلى الله عليه وسلم كما يعرفون ابناءهم ولم يكونوا مؤمنين به بل كافرين به معادين له وكذلك ابو طالب عنده يكون مؤمنا فانه قال ولقد علمت بان دين محمد من خير اديان البرية دينا - [00:21:36](#) قال ربى فانظرني الى يوم يبعثون - [00:21:54](#)

قال ربى بما اغويتني قال فيعترضك لاغوبينهم اجمعين والكفر عند الجهل والجهل بالرب تعالى. ولا احد اجهل منه بربه فانه جعله الوجود المطلق وسلب عنه جميع صفاتة. ولا جهل اكبر من هذا - [00:22:10](#)

سيكون كافرا بشهادته على نفسه وبين هذه المذاهب مذاهب اخر بتفاصيل وقيود اعرضت عن ذكرها اختصارا وحاصل الكلي يرجع الى ان الایمان واحد اما ان يكون ما يقوم بالقلب واللسان وسائر الجوارح - [00:22:30](#)

كما ذهب اليه جمهور السلف من الائمة الثلاثة وغيرهم رحمهم الله كما تقدم اثنان او بالقلب واللسان دون الجوارح كما ذكره الطحاوي عن ابي حنيفة واصحابه رحمهم الله ثلاثة او باللسان وحده كما تقدم ذكره عن الكرامية - [00:22:48](#)

اربعة او بالقلب وحده وهو اما المعرفة كما قاله الجهم خمسة او التصديق كما قاله ابو منصور ما تريدي رحمه الله وفساد قول الكرامية والجهم بن صفوان ظاهر انتهى. قلت - [00:23:07](#)

وقول الجهمية هو الذي اعتمد الاشاعرة ومشوا عليه. وفساد هذه الاقوال الضالة ظاهر لمخالفته الادلة والاجماع واما القول الذي اعتمد الطحاوي رحمه الله وهو مذهب الحنفية من مرحلة الفقهاء خلافا للسلف وجماعهم الائمة - [00:23:26](#)

والشافعي واحمد والاذعاني وغيرهم ان هؤلاء زادوا على الاقرار والتصديق العمل بالاركان وهو الذي كان عليه اجماع السلف ودل عليه الكتاب والسنة وليس الخلاف بين المذهبين اختلافا صوريا لفظيا كما ذهب اليه شارح الطحاوية رحمه الله تعالى - [00:23:45](#)

بحجة انهم جميعا اتفقوا على ان مرتكب الكبيرة لا يخرج عن الایمان وانه في مشيئة الله ان شاء عذبه وان شاء عفا عنه فان هذا الاتفاق وان كان صحيحا فان مرحلة الفقهاء لو كانوا غير مخالفين للجماعيين من السلف - [00:24:05](#)

مخالفة حقيقة في انكارهم ان العمل من الایمان نتفق معهم على ان الایمان يزيد وينقص وان زيادته ونقصه بالمعصية مع تضافر ادلة الكتاب والسنة والاثار السلفية على ذلك ولكن الحنفية اصرروا على القول بخلاف تلك الادلة الصريرة في الزيادة والنقصان - [00:24:21](#)

وتکلف بتأویلها تکلفا ظاهرا بل باطلها ذكر الشارح نموذجا منها بل حکى عن ابي المعین النسفي انه طعن في صحة حديث الایمان بضع وسبعون شعبة مع احتجاج كل ائمة الحديث به - [00:24:42](#)

ومنهم البخاري ومسلم في صحيحهما وما ذلك الا انه صريح في مخالفة مذهبهم ثم كيف يصح ان يكون الخلاف المذکور سعوديا وهم يجيزون لافجر واحد منهم ان يقول ايمانك ايمان ابي بكر الصديق - [00:24:58](#)

بل كایمان الانبياء والمرسلين وجريل وميكائيل عليهم الصلاة والسلام كيف وهم بناء على مذهبهم هذا لا يجيزون لاحدهم ان يستثنى ويقول انا مؤمن انا شاء الله تعالى مهما كان فاسقا فاجرا بل له ان يقول انا مؤمن حقا. والله عز وجل يقول - [00:25:14](#)

انما المؤمنون الذين اذا ذكر الله وجلت قلوبهم اذا تليت عليهم اياته زادتهم ايمانا وعلى ربهم يتوكلون الذين يقيمون الصلاة وما رزقناهم ينفقون اولئك هم المؤمنون حقا ومن اصدق من الله قيلا - [00:25:34](#)

وبناء على ذلك كله اشتبهوا في تعصبهم فذكروا ان من استثنى في ايمانه فقد كفر وفروا عليه انه لا يجوز للحنفية ان يتزوج بالمرأة الشافعية وتسامح بعضهم زعموا فاجز ذلك دون العكس - [00:25:52](#)

وعل ذلك بقوله تزيلا لها منزلة اهل الكتاب - [00:26:08](#)